

سلسلة بحوث وتحقيقات مختارة من مجلة الحكمة 5 المنظومة الحائية في السنة لأبي بكر بن أبي داود السجستاني 316 230 هـ قرأها وقدم لها وعلق عليها هاني بن عبد الله بن جبير قام بنشرها أبو مهند النجدي 1405 هـ . الْمُقَدِّمَةُ الحمد لله وحده , والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه , وبعد : فإن علم التوحيد أشرف العلوم وأجلها قدراً , وأوجبها مطلباً , لأنه العلم بالله تعالى , وأسمائه , وصفاته , وحقوقه على عباده , ولذا أجمعت الرسل على الدعوة إليه , قال تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ الأنبياء : 25 ولما كان هذا شأن التوحيد 1 فقد حرص أهل العلم على توضيحه وتيسيره بشئ السُّبُل , ومنها جعله في شكل منظومات , فهو أدعى للحفظ , وكما قال السفاريني : وصارَ من عادة أهل العلم ... أَنْ يَعْتَنُوا فِي سَبْرِ ذَا بِاللَّطَمِ لِأَنَّهُ يَسْهُلُ لِلْحِفْظِ كَمَا ... يَزُوْقُ لِلْسَّمْعِ وَيَشْفِي مَنْ ظَمًا وَمِنْ هَذِهِ الْمَنْظُومَاتِ , المنظومة التي بين يديك , والتي تعرف بالحائية لأبي بكر بن أبي داود السجستاني رحمهما الله والتي سترها هنا محفظة مضبوطة أسأل الله أن ينفع بها كاتبها وقارئها إنه ولي ذلك والقادر عليه , وصلى الله على محمد وآله وصحبه . ترجمة الناظم 2 مقتبس من مقدمة شرح أصول الإيمان لفصيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله . 2 مراجع هذه الترجمة : طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى : 251 , مطبعة السنة المحمدية , سنة 1372هـ . المنتظم لابن الجوزي : 13275 , دار الكتب العلمية , الطبعة الأولى 1412هـ . سير أعلام النبلاء للذهبي : 13221 , مؤسسة الرسالة , الطبعة الرابعة 1406 هـ . لسان الميزان لابن حجر : 3364 , دار الفكر . المنهج الأحمد للعلمي : 215 , دار عالم الكتب الطبعة الثانية 1404 هـ . شذرات الذهب لابن العماد : 2273 , المكتب التجاري للطباعة بيروت . مختصر طبقات الحنابلة لابن الشَّيْ : ص 28 , دار الكتاب العربي الطبعة الأولى 1406 هـ .

****Selected Research and Investigations from Al-Hikmah Magazine****

****The Hā'iyyah Poem in the Sunnah by Abu Bakr ibn Abi Dawood Al-Sijistani (230-316 AH)****

Presented and commented on by Hani ibn Abdullah ibn Jubair

Published by Abu Muhannad Al-Najdi, 1405 AH

****Introduction****

All praise is due to Allah alone, and peace and blessings be upon the one after whom there is no prophet, and upon his family and companions.

The science of Tawheed (monotheism) is the noblest and most esteemed of sciences, and it is the most obligatory pursuit, as it encompasses knowledge of Allah, His names, attributes, and rights over His servants. Thus, all the messengers have unanimously called to it. Allah, the Exalted, stated:

****﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾****

(And We did not send before you any messenger except that We revealed to him that there is no deity except Me, so worship Me.)

****[Surah Al-Anbiyaa, 21:25]****

Given the significance of Tawheed, scholars have endeavored to elucidate and facilitate its understanding through various means, one of which is presenting it in the form of poetic compositions. This approach aids in memorization, as noted by Al-Safarini:

****﴿وَصَارَ مِنْ عَادَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ... أَنْ يَعْتَنُوا فِي سَبْرِ ذَا بِاللَّطَمِ﴾****

(And it has become customary for the scholars to engage in the exploration of this through poetry)

****لأنَّه يَسْهُلُ لِلْحِفْظِ كَمَا...يَرُوقُ لِلسَّمْعِ وَيَشْفِي مَنْ ظَمًا****

(Because it is easy to memorize and pleasing to the ear, and it quenches the thirst of the seeker.)

Among these poetic compositions is the one before you, known as the Hā'iyyah of Abu Bakr ibn Abi Dawood Al-Sijistani, may Allah have mercy on him. It is presented here in a verified and accurate form. I ask Allah to benefit both the writer and the reader through it; indeed, He is the All-Hearing, the All-Knowing. And may peace and blessings be upon Muhammad, his family, and his companions.

****Translation of the Poet****

1. Excerpted from the introduction to the explanation of the fundamentals of faith by Sheikh Muhammad ibn Saleh Al-Uthaymeen, may Allah have mercy on him.

2. References for this translation:

- ****Tabaqat Al-Hanabilah**** by Ibn Abi Ya'la: 251, Al-Sunnah Press, 1372 AH.
- ****Al-Muntazam**** by Ibn Al-Jawzi: 13275, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, First Edition 1412 AH.
- ****Siyar A'lam Al-Nubalā**** by Al-Dhahabi: 13221, Al-Risalah Foundation, Fourth Edition 1406 AH.
- ****Lisan Al-Mizan**** by Ibn Hajar: 3364, Dar Al-Fikr.
- ****Al-Manhaj Al-Ahmadi**** by Al-Alimi: 215, Dar Alam Al-Kutub, Second Edition 1404 AH.
- ****Shadharāt Al-Dhahab**** by Ibn Al-Imad: 2273, Commercial Printing Office, Beirut.
- ****Mukhtasar Tabaqat Al-Hanabilah**** by Ibn Al-Shatti: p. 28, Dar Al-Kitab Al-Arabi, First Edition 1406 AH.

رحمه الله : اسمه وكنيته : هو : أبو بكر , عبد الله بن أبي داود , سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني . الحافظ ابن الحافظ . ولادته ونشأته : وُلِدَ بسجستان , سنة ثلاثين ومائتين , ونشأ ببنيسابور وغيرها , ثم استوطن بغداد . طلبه للعلم وشيوخه : رحل به والده فطوّف به شرقاً وغرباً , وأسمعه من علماء ذلك الوقت . فأول شيخ سمع منه : محمد بن أسلم الطوسي , وسرّ أبوه بذلك , لجلالة محمد بن أسلم . وروى عن أبيه , وأحمد بن صالح , وعلي بن خشرم , وأبي سعيد الأشج , وعَمْرُو بن علي الفلاس والحسن بن عرفة , ومحمد بن يحيى الذهلي , ومحمد بن عبد الرحيم , وخلق كثير بخراسان والحجاز والعراق ومصر والشام وأصبهان وفارس . وكان له جلد على طلب الحديث فقد قال : دخلت الكوفة ومعني درهم واحد , فاشتريت به ثلاثين مُدّاً باقلاً , فكنت أكل منه مدّاً , واكتب عن أبي سعيد الأشج ألف حديث , فلما كان الشهر حصل معي ثلاثون ألف حديث أ.هـ . تلاميذه ومصنفاته : صنف المسند , والسنن , والمصاحف , والناسخ والمنسوخ , والبعث , وأشياء . وحدث عنه خلق منهم : ابن حبان , وأبو أحمد الحاكم , وأبو الحسن الدارقطني , وابن المقرئ , وأبو حفص بن شاهين , وابن بطة . مكانته العلمية وثناء العلماء عليه : قال عنه الذهبي : كان من بحور العلم بحيث إن بعضهم فضّله على أبيه . أ.هـ . وقال أبو بكر بن شاذان : قدم أبو بكر بن أبي داود سجستان فسألوه أن يحدثهم , فقال : ما معي أصل . فقالوا : ابن أبي داود وأصل ! قال : فأتاروني , فأمليت عليهم من حفظي ثلاثين ألف حديث فلما قدمت بغداد , قال البغداديون : مضى إلى سجستان ولعب بهم , ثم فيجوا فيجاً أكنزوه بسنة دنائير إلى سجستان , ليكتب لهم النسخة , فكتب وجيء بها وعرضت على الحُفَّاط فخطّونوني في ستة أحاديث , منها ثلاثة أحاديث حدثت بها كما حُدِّثت , وثلاثة أخطأت فيها أ.هـ .

****رحمة الله : اسمه وكنيته****

هو : أبو بكر , عبد الله بن أبي داود , سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني . الحافظ ابن الحافظ

****ولادته ونشأته****

وُلِدَ بسجستان , سنة ثلاثين ومائتين , ونشأ ببنيسابور وغيرها , ثم استوطن بغداد

****طلبه للعلم وشيوخه****

رحل به والده فطوف به شرقاً وغرباً، وأسمعه من علماء ذلك الوقت. فأول شيخ سمع منه: محمد بن أسلم الطوسي، وسر أبوه بذلك، لجلالة محمد بن أسلم. وروى عن أبيه، وأحمد بن صالح، وعلي بن خشرم، وأبي سعيد الأشج، وعمر بن علي الفلاس والحسن بن عرفة، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عبد الرحيم، وخلق كثير بخراسان والحجاز والعراق ومصر والشام وأصبهان وفارس.

وكان له جلد على طلب الحديث فقد قال: "دخلت الكوفة ومعي درهم واحد، فاشتريت به ثلاثين مداً باقلاً، فكنت أكل منه مداً، واكتب عن أبي سعيد الأشج ألف حديث، فلما كان الشهر حصل معي ثلاثون ألف حديث."

****تلاميذه ومصنفاته****

صنف المسند، والسنن، والمصاحف، والناسخ والمنسوخ، والبعث، وأشياء. وحدث عنه خلق منهم: ابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وأبو الحسن الدارقطني، وابن المقري، وأبو حفص بن شاهين، وابن بطّة.

****مكانته العلمية وثناء العلماء عليه****

قال عنه الذهبي: "كان من بحور العلم بحيث إن بعضهم فضّله على أبيه". وقال أبو بكر بن شاذان: "قدم أبو بكر بن أبي داود سجستان فسأله أن يحدثهم، فقال: بما معي أصل. فقالوا: ابن أبي داود وأصل إقال: فأتاروني، فأمليت عليهم من حفطي ثلاثين ألف حديث. فلما قدمته بغداد، قال البغداديون: مضى إلى سجستان ولعب بهم، ثم فيجوا فيجاً أكنزوه بسنة دنانير إلى سجستان، ليكتب لهم النسخة، فكتب وجيء بها. وعرضت على الحفّاط فخطّوني في ستة أحاديث، منها ثلاثة أحاديث حدثت بها كما حدثت، وثلاثة أخطأت فيها."

هذا، وقد أخذت عليه أمور أودى بسببها تناولها الذهبي في السير. وفاته: توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة، وهو ابن ست وثمانين سنة وستة أشهر وأيام، وقد صلّي عليه مراراً. وقد قيل: صلّ عليه ثمانون مرة. ودفن يوم الأحد لإثنتي عشرة بقية من ذي الحجة من سنة ست عشرة وثلاث مئة. وقد خلف ثمانية أولاد، عبد الأعلى، ومحمداً، وأبا معمر عبيد الله، وخمس بنات. رحمه الله وغفر له. تحقيق نسبته لابن أبي داود: اشتهرت نسبة هذه المنظومة لناظمها قديماً وحديثاً، حتى قال الذهبي: هذه القصيدة متواترة عن ناظمها 1 أ.هـ. وقد شرحها الأجرى، محمد بن الحسين بن عبد الله، المتوفى سنة ستين وثلاث مئة 2. وشرحها أيضاً السفاريني، محمد بن أحمد بن سالم، المتوفى سنة ثمان وثمانين ومائة وألف للهجرة، بشرح سماه لوائح الأتوار السنيّة ولوائح الأفكار السنيّة شرح قصيدة بن أبي داود الحائية 3. ونسبها إليه جمع من المؤرخين، والمترجمين لحياته، كالذهبي في السير، والعلو. وقد رواها عنه ابن أبي يعلى فقال: أنبأنا علي المحدث عن عبيد الله الفقيه قال: أنشدنا أبو بكر بن أبي داود من حفظه لنفسه ثم ساقها 4. ورواها عنه تلميذه أبو حفص بن شاهين، وأوردها في كتابه شرح مذاهب أهل السنة 5. 1 العلو: ص 127، مطبعة أنصار السنة سنة 1357 هـ. 2 قاله الذهبي في العلو ص: 127. 3 طبع بتحقيق عبد الله البصري دار الرشد. 4 طبقات الحنابلة: 253. 5 ص 321، مؤسسة قرطبة. الطبعة الأولى 1415 هـ.

****Chapter 1: Biography and Legacy****

This individual faced various matters for which he suffered, as discussed by Al-Dhahabi in his "Siyar."

****Death:**** He passed away in the year 316 AH, at the age of eighty-six years and six months. He was prayed over multiple times, with reports stating he was prayed upon eighty times. He was buried on Sunday, the twelfth day remaining of Dhul-Hijjah in the year 316 AH. He left behind eight children: Abd al-A'la, Muhammad, Abu Ma'mar 'Ubaid Allah, and five daughters. May Allah have mercy on him and forgive him.

****Establishing Attribution to Ibn Abi Dawood:**** The attribution of this poem to its author has been well-established both historically and contemporarily, to the extent that Al-Dhahabi stated: "This poem is

widely transmitted from its author."

It was explained by Al-Ajri, Muhammad ibn Al-Husayn ibn Abdullah, who passed away in 360 AH. It was also explained by Al-Safarini, Muhammad ibn Ahmad ibn Salim, who died in 188 AH, in a commentary he titled "Lawa'ih al-Anwar al-Saniyya wa Lawaqih al-Afkar al-Sunniyya: Sharh Qasidat Ibn Abi Dawood al-Haiyyah."

Many historians and biographers, including Al-Dhahabi in "Siyar," and Al-Alu, have attributed this poem to him. It was narrated by Ibn Abi Ya'la, who reported: "Ali the Narrator informed us from Ubaid Allah the Jurist, who said: Abu Bakr ibn Abi Dawood recited it from memory, and then he recited it."

Additionally, it was narrated by his student Abu Hafs ibn Shahin, who included it in his book "Sharh Madhahib Ahl al-Sunnah."

1. Al-Alu: p. 127, Ansar al-Sunnah Press, 1357 AH.
2. Al-Dhahabi stated this in Al-Alu, p. 127.
3. Published with the verification of Abdullah Al-Busiri, Dar Al-Rushd.
4. "Tabaqat al-Hanabila": p. 253.
5. p. 321, Cordoba Foundation, First Edition 1415 AH.

ورواها عنه الذهبي 1 فقال أخبرنا أحمد بن عبد الحميد , أنبا محمد محمد بن قدامة سنة ثمانى عشرة وست مئة , أخبرتنا فاطمة بنت علي الوقاياتي أنبا علي بن بيان أنبا الحسين بن علي الطناجيرى أنبا أبو حفص بن شاهين , قال أنشدنا أبو بكر عبد الله بن سليمان لنفسه هذه القصيدة ... ثم ساقها إلى نهايتها . وقد وقع في آخر شرح المنظومة للسفاريني أن قال ناسخها عيسى القدومي 2 : فائدة في ذكر سند شيخنا الشيخ محمد السفاريني لمنظومة الإمام العلامة أبي بكر بن أبي داود , هذه التي شرحها قال : أنبائي كل واحد من مشايخي الثلاثة : الشيخ عبد القادر الثعلبي مفتي السادة الحنابلة وقدوتهم في عصره ومصره , وفي سائر بلاد الإسلام , والشيخ عبد الغني العارف ابن الشيخ إسماعيل الشهير بالنابلسي , والشيخ عبد الرحمن المجلد المعمر كلهم عن الشيخ الإمام عبد الباقي الحنبلي الأثري مفتي السادة الحنابلة بدمشق المحمية , قال : أنا الشيخ حجازي الواعظ . عن ابن أركماس عن الحافظ ابن حجر العسقلاني شارح البخاري عن أبي إسحاق إبراهيم البعلبي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار أخبرنا ابن عمر الأموي أخبرنا أبو الفتوح الهمداني أخبرنا أبو محمد السمعاني قال : أخبرني والدي عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني لنفسه : تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاتَّبَعَ الْهُدَى ... وَلَا تَكُ بِدُعْيَا لَعَلَّكَ تُفْلِحَ إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَةِ ... أ.هـ . الأصول المعتمدة : وقفت على هذه المنظومة في عدة مواضع فقد أوردتها ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة , وأوردتها ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة , وأوردتها الذهبي في السير , وفي العلو , كما أوردتها العلمي في المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد , وأوردتها الشطي في مختصر طبقات الحنابلة . 1 سير أعلام النبلاء : 13233 , العلو : ص 126 , وبينهما تفاوت في صيغ الأداء . 2 لوائح الأنور السنية : 2369 .

Chapter 1: The Transmission of Poetry and Scholarly References

The narration was reported by Al-Dhahabi, who said: Ahmad ibn Abd al-Hamid informed us, that Muhammad ibn Qudamah narrated in the year 618 AH, that Fatimah bint Ali al-Waqayati informed us, that Ali ibn Bayan narrated from Al-Husayn ibn Ali al-Tanajiri, who reported from Abu Hafs ibn Shahin. He said: Abu Bakr Abdullah ibn Sulayman recited this poem for himself... and then he recited it to its conclusion.

It has been mentioned at the end of the commentary on the poem by Al-Safarini that its transcriber was Isa al-Qudumi.

**Benefits Regarding the Chain of Narration of Our Sheikh, Sheikh Muhammad Al-Safarini for the Poem

of Imam Al-Alim Abu Bakr ibn Abu Dawood, which He Explained:**

He said: Each of my three teachers informed me: Sheikh Abdul Qadir al-Thalabi, the Mufti of the Hanbali scholars and their leader in his time and region, and in all the lands of Islam; Sheikh Abdul Ghani al-Arif, son of Sheikh Ismail, known as Al-Nabulsi; and Sheikh Abdul Rahman Al-Mujallid al-Mu'ammam, all of whom narrated from Sheikh Imam Abdul Baqi al-Hanbali al-Athari, the Mufti of the Hanbali scholars in Damascus.

He said: I am Sheikh Hijazi Al-Wa'iz. From Ibn Arqamas from Hafiz Ibn Hajar al-Asqalani, the commentator of Sahih al-Bukhari, from Abu Ishaq Ibrahim al-Ba'li, from Abu Al-Abbas Ahmad ibn Abu Talib al-Hajjar, who informed us from Ibn Umar al-Umari, who informed us from Abu Al-Futuh al-Hamadhani, who informed us from Abu Muhammad al-Sam'ani. He said: My father informed me from Abu Bakr ibn Abu Dawood al-Sijistani for himself:

****تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاتَّبَعَ الْهُدَى ... وَلَا تَكُ بِدْعِيًّا لَعَلَّكَ تُفْلِحُ****

"Hold fast to the rope of Allah and follow the guidance... and do not be an innovator, lest you succeed," to the end of the poem.

The established roots: I have come across this poem in several places; Ibn Shahin included it in the explanation of the doctrines of Ahl al-Sunnah, Ibn Abi Ya'la in the classes of the Hanbalis, Al-Dhahabi in the biographies of noble figures, and in Al-'Uluw. It was also mentioned by Al-Alimi in Al-Manhaj Al-Ahmadi in the biographies of the companions of Imam Ahmad, and by Al-Shatti in the summary of the classes of the Hanbalis.

1. ****Siyar A'lam al-Nubala****: 13233, ****Al-'Uluw****: p. 126, with variations in the forms of narration.
2. ****Lawahiq Al-Anwar Al-Sunniya****: 2369.

كما وقعت على شرحها لوائح الأنوار السنيّة وقد انتسخها ثم قارنت بينها , واتبعت طريقة النصّ المختار , لأنه وإن كان ابن شاهين أقربهم للناظم , إلا أنّ النسخة المطبوعة مليئة بالأخطاء لذا حرصت على إثبات ما رأيته صواباً , مشيراً إلى ما عداه , إلا أن يكون من أخطاء الطباعة فإني لا أشير إليه غالباً , وإليك المنظومة . نصّ المنظومة عدد أبياتها : 36 تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاتَّبَعَ الْهُدَى ... وَلَا تَكُ بِدْعِيًّا لَعَلَّكَ تُفْلِحُ وَدُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَنِ الَّتِي ... أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَنْجُ¹ وَتَرْبُحُ وَقُلْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامُ مَلِكِنَا ... بِذَلِكَ دَانَ الْأَتْقِيَاءُ وَأَفْصَحُوا¹ كَذَا فِي الْعُلُو , وفي غيره : تنجو . وهو خطأ , إذ الفعل مجزوم , قال في القطر : فإن سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء , جزم , نحو قوله تعالى ؟ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ؟ الأنعام : 151 أ.هـ . وعلامة جزمه حذف آخره وهو الواو .

****Chapter 1: Explanation of the Poem****

As I reviewed its explanation in the "Lawa'ih Al-Anwar Al-Saniyya," I transcribed it and then compared the two versions. I followed the method of the selected text, for although Ibn Shahin is the closest to the composer, the printed version is filled with errors. Therefore, I was keen to affirm what I deemed correct, indicating the alternatives, unless they are typographical errors, which I usually do not point out. Here is the poem.

****Text of the Poem:****

1. **تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاتَّبِعِ الْهُدَى ... وَلَا تَكُ بِدْعِيًّا لَعَلَّكَ تُفْلِحُ**

- "Hold firmly to the rope of Allah and follow the guidance... and do not be an innovator, for perhaps you will succeed."

2. **وَدِنْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَنِ الَّتِي ... أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَنْجُ 1 وَتَرِيحُ**

- "And adhere to the Book of Allah and the Sunnah that came from the Messenger of Allah, you will be saved and prosper."

3. **وَقُلْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامُ مَلِكِنَا ... بِذَلِكَ دَانَ الْأَتْقِيَاءُ وَأَفْصَحُوا**

- "And say: 'The speech of our Lord is uncreated'... with that, the pious have submitted and expressed."

Notes:

1. The text states: "تَنْجُ" (you will be saved) is correct; in other texts, it appears as "تتحي", which is an error. The verb is in the jussive mood, as mentioned in "Al-Qatr": "If the conjunction is omitted after the request and the intention is for a consequence, it is jussive, as in the verse of Allah: **قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ**" (Surah Al-An'am: 151). The sign of its jussive state is the omission of its ending, which is the "و."

وَلَا تَكُ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَقْفِ قَائِلًا ... كَمَا قَالَ أَتْبَاعُ لَجْهِمٍ 1 وَأَسْجَحُوا 2 ج وَلَا تَقُلِ الْقُرْآنُ خَلْقًا 3 قَرَأْتَهُ ... فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ بِاللَّفْظِ يُوضَحُ 4 هو أبو محرز جهم بن صفوان السمرقندي , الضال المبتدع , رأس الجهمية . قتل سنة ثمان وعشرين ومئة لسان الميزان : 2179 . قال حافظ حكيم في معارج القبول 1280 : قضى السلف الصالح رحمهم الله على الطائفة الواقعة وهم القائلون لا نقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق , بأن من كان منهم يحسن الكلام فهو جهمي , ومن لم يحسن الكلام منهم , بل علم أنه كان جاهلاً جهلاً بسيطاً فهذا تقام عليه الحجة والبيان والبرهان فإن تاب وآمن أنه كلام الله تعالى , وإلا فهو شر من الجهمية أ.هـ. وانظر مجموع الفتاوى : 12359 , 395 , وما بعدها. 2 هكذا في عامة المراجع قال في القاموس : سَجَحَ لَهُ بكلام : عَرَضَ , أي قالوا وعرضوا . وفي لوائح الأنوار : 1231 , قال واسمحو بالميم بعدها حاء مهملة , ثم شرحها بقوله : أي جادوا بالقول بخلق القرآن ولا نوا , يقال سمح ككره ... جاد وكرم أ.هـ. وهذا البيت لم يرد في العلو . 3 في شرح مذاهب أهل السنة : خلق قراءته , وفي العلو : خلق قرانه , وفي مختصر الشطبي : خلق قرائه وفي لوائح الأنوار السنية : خلق قراءة وقال في شرحها : القرآن مبتدأ وخلق بمعنى مخلوق خبره , وقراءة منصوب على الحال , أو بنزع الخافض أي في القراءة ... يعني لا تقل قراءتي مخلوقة 1232 أ.هـ. 4 قال الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله : اشتهر عن السلف أن اللفظية جهمية وهم من قال لفظي بالقرآن مخلوق وقالوا : ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع , يعنون غير بدعة الجهمية , وذلك لأن اللفظ يطلق على معنيين أحدهما الملفوظ به , وهو القرآن وهو كلام الله ليس فعلاً للعبد , ولا مقدوراً له . والثاني : التلفظ وهو فعل العبد , فإذا أطلق لفظ الخلق على المعنى الثاني شمل الأول , وهو قول الجهمية وإذا عكس الأمر بأن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق شمل المعنى الثاني , وهي بدعة أخرى من بدع الإتحادية , إذ اللفظ معنى مشترك بين التلفظ الذي هو فعل العبد وبين الملفوظ به الذي هو كلام الله عز وجل , وهذا بخلاف ما ذكر السلف بقولهم : الصوت صوت القارئ , والكلام كلام الباري , فإن الصوت معنى خاص بفعل العبد لا يتناول المتلو المؤدى بالصوت أ.هـ . باختصار 1292 .

Chapter 1: The Nature of the Quran

وَلَا تَكُ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَقْفِ قَائِلًا ... كَمَا قَالَ أَتْبَاعُ لَجْهِمٍ

Translation: "And do not be in the Quran as one who stands still, saying... as the followers of Jahm said."

وَأَسْجَحُوا

Translation: "And they made it easy."

وَلَا تَقُلِ الْقُرْآنُ خَلْقًا قَرَأْتَهُ ... فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ بِاللَّفْظِ يُوضَحُ

****Translation:**** "And do not say the Quran is created when you recite it... for the Speech of Allah is clarified through the words."

هو أبو محرز جهم بن صفوان السمرقندي, الضال المبتدع, رأس الجهمية. قتل سنة ثمان وعشرين ومئة.

****Translation:**** "He is Abu Mahrez Jahm bin Safwan Al-Samarqandi, the misguided innovator, the leader of the Jahmiyyah. He was killed in the year 128 AH."

قال حافظ حكيمي في معارج القبول:

****Translation:**** "Hafiz Al-Hakami said in 'Mara'ij Al-Qabul':"

- قضى السلف الصالح رحمهم الله على الطائفة الواقعة وهم القائلون لا نقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق, بأن من كان منهم يحسن "الكلام فهو جهمي".

****Translation:**** "The righteous predecessors, may Allah have mercy on them, judged the group known as the 'Waqifah,' who say we do not declare the Quran to be created or uncreated, stating that whoever among them is eloquent in speech is a Jahmi."

- "ومن لم يحن الكلام منهم, بل علم أنه كان جاهلاً جهلاً بسيطاً فهذا تقام عليه الحجة والبيان والبرهان".

****Translation:**** "And whoever among them does not articulate well, knowing that he is simply ignorant, then the proof and argument are established against him."

- "فإن تاب وآمن أنه كلام الله تعالى, وإلا فهو شر من الجهمية".

****Translation:**** "If he repents and believes that it is the Speech of Allah, then he is not like the Jahmiyyah; otherwise, he is worse than them."

هكذا في عامة المراجع. قال في القاموس: سَجَّحَ لَهُ بِكَلَامٍ: عَرَضَ.

****Translation:**** "This is as found in general references. It is said in the dictionary: 'Sajah' means to present or to imply."

3. في شرح مذاهب أهل السنة: خلق قراءته.

****Translation:**** "In the explanation of the doctrines of Ahl al-Sunnah: 'The creation of his recitation.'"

4. قال الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله:

****Translation:**** "Sheikh Hafiz Al-Hakami, may Allah have mercy on him, said:"

- "اشتهر عن السلف أن اللفظية جهمية وهم من قال لفظي بالقرآن مخلوق".

****Translation:**** "It is well-known from the predecessors that the 'Lafziyyah' are Jahmiyyah, as they said that the expression 'my words' regarding the Quran is created."

- "ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع".

****Translation:**** "And whoever says 'my words' regarding the Quran are not created is an innovator."

- "إذ اللفظ يطلق على معنيين أحدهما الملفوظ به, وهو القرآن وهو كلام الله ليس فعلاً للعبد, ولا مقدوراً له".

****Translation:**** "This is because 'expression' refers to two meanings; one is the uttered text, which is the Quran, the Speech of Allah, and it is not an action of the servant nor is it within his capability."

"والثاني: التلفظ وهو فعل العبد" -

****Translation:**** "The second is the utterance, which is an action of the servant."

"فإذا أطلق لفظ الخلق على المعنى الثاني شمل الأول, وهو قول الجهمية" -

****Translation:**** "So if the term 'creation' is applied to the second meaning, it encompasses the first, which is the statement of the Jahmiyyah."

"وإذا عكس الأمر بأن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق شمل المعنى الثاني, وهي بدعة أخرى من بدع الإتحادية" -

****Translation:**** "And if the matter is reversed by saying 'my words regarding the Quran are not created,' it encompasses the second meaning, which is another innovation from the innovations of the unionists."

"إذ اللفظ معنى مشترك بين التلفظ الذي هو فعل العبد وبين الملفوظ به الذي هو كلام الله عز وجل" -

****Translation:**** "For 'expression' is a shared meaning between the utterance, which is the action of the servant, and the text, which is the Speech of Allah, the Exalted."

"وهذا بخلاف ما ذكر السلف بقولهم: الصوت صوت القارئ, والكلام كلام الباري" -

****Translation:**** "This is contrary to what the predecessors mentioned by saying: 'The sound is the sound of the reciter, and the speech is the Speech of the Creator.'"

"فإن الصوت معنى خاص بفعل العبد لا يتناول المتلو المؤدى بالصوت" -

****Translation:**** "For the sound is a specific meaning of the action of the servant and does not encompass the recited text delivered with sound."

وَقُلْ يَتَجَلَّى اللَّهُ لِلْخَلْقِ جَهْرَةً ... كَمَا الْبَدْرُ لَا يَخْفَى وَرَبُّكَ أَوْضَحُ وَلَيْسَ بِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ بِوَالِدٍ ... وَلَيْسَ لَهُ شَبْهٌ تَعَالَى الْمَسْبُوحُ وَقَدْ يُنْكِرُ الْجَهْمِيُّ هَذَا وَعِنْدَنَا ... بِمِصْدَاقِ مَا قُلْنَا حَدِيثُ مُصَرِّحٍ¹ رَوَاهُ جَرِيرٌ² عَنْ مَقَالٍ مُحَمَّدٍ ... فَقُلْ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ تَنْجُحُ وَقَدْ يُنْكِرُ الْجَهْمِيُّ أَيْضًا يَمِينُهُ ... وَكَلَّمْنَا يَدِيَهُ بِالْفَوَاضِلِ³ تَنْفَعُ⁴ 1 في المنهج الأحمد ومختصر الشطي : مُصَحَّح. 2 وردت أحاديث الرؤية عن جمع من الصحابة تبلغ حد التواتر , أما حديث جرير فقد رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب قول الله تعالى : ؟ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ؟ القيامة : 22 . فتح 13429 برقم 7434 و رواه مسلم في صحيحه كتاب المساجد , باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما : 1439 برقم 633 , ولفظه : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤُوسِهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَعْلُبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا . 3 في شرح مذاهب أهل السنة : بالنوازل . 4 في شرح مذاهب أهل السنة : ينفج , وفي المنهج الأحمد : تفتح , وفي لوائح الأنوار : تتضح , وتنفع : أي تعطي وتمنح , يقال نفح فلاناً بشيء أي أعطاه .

****Chapter 1: The Divine Manifestation****

وَقُلْ يَتَجَلَّى اللَّهُ لِلْخَلْقِ جَهْرَةً ... كَمَا الْبَدْرُ لَا يَخْفَى وَرَبُّكَ أَوْضَحُ وَلَيْسَ بِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ بِوَالِدٍ ... وَلَيْسَ لَهُ شَبْهٌ تَعَالَى الْمَسْبُوحُ وَقَدْ يُنْكِرُ الْجَهْمِيُّ هَذَا وَعِنْدَنَا ... بِمِصْدَاقِ مَا قُلْنَا حَدِيثُ مُصَرِّحٍ

****Translation:****

And say, "Allah manifests to creation openly, just as the full moon does not hide; and your Lord is clearer. He is neither born nor a parent, and there is nothing comparable to Him. Exalted is the Most Glorified. The Jahmi may deny this, but we have a clear narration supporting what we say."

رَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ مَقَالٍ مُحَمَّدٍ ... فَقُلْ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ تَنْجُحُ

****Translation:****

Narrated by Jarir from the statement of Muhammad; therefore, say as he has said, and you will succeed.

وَقَدْ يُنْكِرُ الْجَهْمِيُّ أَيْضًا يَمِينَهُ ... وَكَلْنَا يَدَيْهِ بِالْفَوَاضِلِ تَنْفَحُ

****Translation:****

And the Jahmi may also deny His right hand, while both of His hands bestow favors.

****References:****

1. In the Ahmad Methodology and the Summary of Al-Shatti: Authentic.
2. The narrations of the vision from several companions reach the level of mutawatir. As for the narration of Jarir, it was reported by Al-Bukhari in his Sahih, Book of Tawheed, chapter on the saying of Allah: "Faces on that Day will be radiant" (Al-Qiyamah: 22).
3. In the Explanation of the Methodologies of Ahl al-Sunnah: with favors.
4. In the Explanation of the Methodologies of Ahl al-Sunnah: bestow, and in the Ahmad Methodology: open, and in the Lawa'ih al-Anwar: sprinkle, and bestow: meaning to give and grant; it is said that so-and-so bestowed something upon someone, meaning he gave it to him.

وَقُلْ يَنْزِلُ الْجَبَّارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ... بِلا كيف 1 جَلَّ الْوَاحِدُ الْمَتَمَذِّحُ 2 إِلَى طَبَقِ الدُّنْيَا يَمُنُّ بِفَضْلِهِ ... فَتُفْرَجُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُفْتَحُ يَقُولُ : أَلَا مُسْتَغْفِرٌ يَلْقَى 3 غَافِرًا ... وَمُسْتَمْنِحٌ خَيْرًا وَرِزْقًا فَأَمْنَحُ 4 رَوَى ذَلِكَ قَوْمٌ لَا يُرَدُّ حَدِيثُهُمْ 5 ... أَلَا حَابٌ قَوْمٌ كَذَّبُوهُمْ وَفُتِحُوا وَقُلْ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ... وَزِيرَاهُ قَدْ مَا , ثُمَّ عُثْمَانُ أَرْجَحُ 6 وَرَابِعُهُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَهُمْ ... عَلِيُّ خَلِيفُ الْخَيْرِ , بِالْخَيْرِ مُنْجَحُ 7 مراد السلف بقولهم عن الصفات تؤمن بها بلا كيف : أي لا تكيف هذه الصفات لأن تكيفها ممتنع إذ لا تعرف كيفية الشيء إلا بواحد من ثلاثة أمور : إما بمشاهدته , أو بمشاهدته نظيره , أو الخبر الصادق عنه , ولما لم يحصل شيء من ذلك امتنع على الخلق معرفة كيفية صفات الله وكنهها , وليس مرادهم من قولهم بلا كيف أن لا كيفية لصفاته , لأن صفاته ثابتة حقاً , وكل شيء ثابت فلا بد له من كيفية , لكن كيفية صفات الله غير معلومة لنا . انظر شرح التدمرية لابن مهدي ص 110 و شرح لمعة الاعتقاد لابن عثيمين : ص 20 . 2 في شرح مذاهب أهل السنة : المَدْح . 3 في مختصر الشطي : أنا غافر . 4 في شرح مذاهب أهل السنة : والسير والعلو فيمنح . 5 وردت صفة النزول للرب عز وجل في أحاديث صحيحة عن كثير من الصحابة , وممن استقصاها الدارقطني في كتاب النزول وابن خزيمة في كتاب التوحيد والأجري في الشريعة وانظر لزماماً شرح الحديث لشيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى 5321 إلى آخر المجلد ومعارج القبول 1294 301 . 6 كذا في شرح مذاهب أهل السنة , وفي عامة المصادر : الأرجح . 7 المنجح من الناس كالناجح , والنجاح : هو الظفر بالشيء وفي العلو : ممنح .

****Chapter 1: The Divine Descent****

... وَقُلْ يَنْزِلُ الْجَبَّارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

****And say: The Almighty descends every night...****

... بِلا كيف جَلَّ الْوَاحِدُ الْمَتَمَذِّحُ إِلَى طَبَقِ الدُّنْيَا يَمُنُّ بِفَضْلِهِ

****Without how, the One, the Glorified, descends to the lowest heaven, bestowing His grace...****

... فَتُفْرَجُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُفْتَحُ يَقُولُ : أَلَا مُسْتَغْفِرٌ يَلْقَى غَافِرًا

****Then the gates of Heaven are opened, and He calls: Is there a seeker of forgiveness who will find a Forgiver...****

... وَمُسْتَمْنِحٌ خَيْرًا وَرِزْقًا فَأَمْنَحُ

****And is there one seeking goodness and sustenance that I may grant him...****

... رَوَى ذَلِكَ قَوْمٌ لَا يُرَدُّ حَدِيثُهُمْ

****This has been narrated by a group whose reports are not to be rejected...****

... أَلَا خَابَ قَوْمٌ كَذَّبُوهُمْ وَفُجِحُوا

Indeed, may those who deny them be disgraced...

... وَقُلْ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ

And say: The best of the people after Muhammad...

... وَزِيرَاهُ قُدَمَا، ثُمَّ عُثْمَانُ أَرْجَحُ

And his two companions, then Uthman is the most prominent...

... وَرَابِعُهُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَهُمْ

And the fourth among them is the best of creation after them...

... عَلِيٌّ حَلِيفُ الْخَيْرِ، بِالْخَيْرِ مُنْجَحُ

Ali, the ally of goodness, through goodness is successful...

Notes:

1. The reference to the attributes of God and the phrase "without how" indicates that believers accept the divine attributes as they are, without attempting to understand their nature, as the true nature of these attributes is beyond human comprehension.
2. The term "Almighty" (الْجَبَّارُ) signifies the power and authority of God in Islamic theology.
3. The concept of seeking forgiveness (مُسْتَعْفِرٌ) and goodness (مُسْتَمْنَحٌ) emphasizes the mercy and generosity of God.
4. The hadith mentioned regarding the descent of Allah is reported in various authentic narrations by many companions, as documented by scholars such as al-Daraqutni and Ibn Khuzaymah.
5. The mention of the companions of Prophet Muhammad (peace be upon him), specifically Abu Bakr, Umar, Uthman, and Ali, highlights their esteemed status in Islam.

وَأَنَّهُمْ وَالرَّهْطُ 1 لَا رَيْبَ فِيهِمْ ... عَلَى نُجُبِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْخُلْدِ 2 تَسْرُحُ سَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَابْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةُ ... وَعَامِرُ فَهْرٍ وَالزُّبَيْرُ الْمُمَدِّحُ 3 وَعَائِشُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَخَالَتَانَا 4 ... مُعَاوِيَةُ أَكْرَمُ بِهِ فَهَوُ مُصْلِحٌ وَأَنْصَارُهُ وَالْهَاجِرُونَ دِيَارَهُمْ ... بِنَصْرِهِمْ 5 عَنْ ظَلَمَةِ 6 النَّارِ زَحْرُخُوا وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَالتَّابِعُونَ بِحَسَنِ مَا ... خَذَوْهُمْ قَوْلًا وَفَعَلُوا فَأَقْلَحُوا 7 وَقُلْ خَيْرَ قَوْلٍ فِي الصَّخَابَةِ كُلِّهِمْ ... وَلَا تَكُ طَعَانًا تَعِيبٌ وَتَجْرَحُ 1 فِي السَّيْرِ وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ : لِلرَّهْطِ , وَجَاءَ فِي شَرْحِ مَذَاهِبِ أَهْلِ السَّنَةِ حَاشِيَةً عَنِ الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ , أَنَّ الصَّوَابَ : الرِّهْطُ بِلَا وَائٍ . 2 فِي السَّيْرِ وَالْعُلُو : بِالنُّورِ . 3 فِي نَسْخَةٍ عِنْدِي بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ : وَسَبَّطِي رَسُولَ اللَّهِ وَابْنِي خَدِيجَةَ وَقَاطِمَةَ ذَاتَ النِّقَاءِ تَبَحَّبُوا أَبُو مَهْنَدٍ النَّجْدِي . 4 سَمَاءُ خَالِ الْمُؤْمِنِينَ : لِأَنَّهُ أَخُو أُمِّ حَبِيبَةٍ إِحْدَى أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ , وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِلرَّدِّ عَلَى الرِّوَاظِ الَّذِينَ يَسْبُونَهُ , وَقَدْ ذَكَرَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ نَزَاعاً بَيْنَ الْعُلَمَاءِ هَلْ يُقَالُ لِاخْوَةِ أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَخَوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْ لَا ! مِنْهَا جِ السَّنَةِ : 2199 , وَانْظُرْ شَرْحَ لَمْعَةِ الْإِعْتِقَادِ : ص 107 . 5 فِي شَرْحِ مَذَاهِبِ أَهْلِ السَّنَةِ : بِنَصْرَتِهِمْ . 6 فِي شَرْحِ مَذَاهِبِ أَهْلِ السَّنَةِ : عَنْ كَيْفَةِ . 7 هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةُ انْفَرَدَتْ بِزِيَادَتِهَا شَرْحَ مَذَاهِبِ أَهْلِ السَّنَةِ , وَلَوْ أَنَّ الْأَنْوَارَ : 268 وَمَخْتَصَرَ الطَّبَقَاتِ لِلشَّاطِئِيِّ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي شَرْحِ مَذَاهِبِ أَهْلِ السَّنَةِ زِيَادَةٌ أُخْرَى انْفَرَدَتْ بِهَا وَهِيَ : وَ مَالِكٌ وَالثَّوْبِيُّ ثُمَّ أَخُوهُمْ أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ذَاكَ الْمَسْبُوحِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ فَالْشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ إِمَاماً هَدَى مِنْ يَتَّبِعُ الْحَقَّ يَفْصَحُ أَوْلَنَكَ قَوْمٌ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ فَأَجَابَهُمْ فَأَبْنَكَ تَفَرَّحُ

Chapter 1: The Virtue of the Companions

وَأَنَّهُمْ وَالرَّهْطُ لَا رَيْبَ فِيهِمْ ... عَلَى نُجُبِ الْفَرْدُوسِ فِي الْخُلْدِ

And indeed, they and the group, there is no doubt about them... upon the heights of Paradise in eternity.

تَسْرَحُ سَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَابْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةُ ... وَعَامِرُ فِيهِرٍ وَالرُّبَيْزُ الْمُمَدِّحُ

Saeed, Sa'd, Ibn Awf, Talha... and Amir ibn Fahir, and the praised Zubair.

وَعَائِشُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَخَالْنَا ... مُعَاوِيَةَ أَكْرَمَ بِهِ فَهَوَ مُصْلِحُ

And Aisha, the Mother of the Believers, and our uncle... Muawiya, may he be honored, for he is a reformer.

وَأَنْصَارُهُ وَالْهَاجِرُونَ دِيَارَهُمْ ... بِنَصْرِهِمْ عَنِ ظِلْمَةِ النَّارِ زَحْرُخُوا

And his supporters and the emigrants from their homes... by their support, they were distanced from the darkness of the Fire.

وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَالتَّابِعُونَ بِحُسْنِ مَا ... خَذَوْهُمْ قَوْلًا وَفِعْلًا فَأَقْلَحُوا

And those after them, and the followers with goodness... following their example in word and deed, they succeeded.

وَقُلْ خَيْرَ قَوْلٍ فِي الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ ... وَلَا تَكُ طَغَانًا تَعِيبُ وَتَجْرَحُ

And say the best of words about all the Companions... and do not be one who disparages and criticizes.

1. In the narration and methodology of Ahmad: "the group," and it has been noted in the commentary on the doctrines of Ahl al-Sunnah that the correct form is "the group" without the conjunction.
2. In the history and elevation: "by light."
3. In a version I have after this verse: "And the descendants of the Messenger of Allah and the children of Khadijah and Fatimah, the pure, they flourish."
4. He is called the uncle of the believers because he is the brother of Umm Habiba, one of the Mothers of the Believers, and he mentioned him to refute the Rafidah who curse him. There is a dispute among scholars whether the brothers of the Mothers of the Believers are to be called the uncles of the believers or not! (See Minhaj al-Sunnah: 2199, and look at the explanation of Lum'at al-I'tiqad: p. 107).
5. In the commentary on the doctrines of Ahl al-Sunnah: "by their support."
6. In the commentary on the doctrines of Ahl al-Sunnah: "from the burn."
7. These three verses are uniquely added in the commentary on the doctrines of Ahl al-Sunnah, and in the lists of lights: 268, and in the abridgment of the classes by al-Shatti. Another addition in the commentary on the doctrines of Ahl al-Sunnah is: "And Malik and Al-Thawri, then their brother Abu Amr al-Awza'i, that glorifier; and after them, Al-Shafi'i and Ahmad, a guiding Imam for those who follow the truth, they articulate. Those are a people whom Allah has forgiven and pleased with, so He answered them, for indeed, you will rejoice."

فَقَدْ نَطَقَ الْوَحْيُ الْمُبِينُ بِفَضْلِهِمْ ... وَفِي الْفَتْحِ 1 أَيَّ فِي الصَّحَابَةِ 2 تَمَدَّحٌ وَبِالْقَدْرِ الْمُقَدَّرِ أَيْقَنَ فَإِنَّهُ ... دَعَامَةُ 3 عَقْدِ الدِّينِ وَالدِّينُ أُفِيحُ 4 وَلَا تُتَكْرَنُ جَهْلًا 5
تَكْبِيرًا وَمُنْكَرًا 6 ... وَلَا الْحَوْضَ وَالْمِيزَانَ إِنَّكَ تُنْصَحُ وَقُلْ يُخْرِجُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ ... مِنَ النَّارِ أَجْسَادًا مِنَ الْفَحْمِ 7 تُطْرَحُ 1 قَوْلُهُ تَعَالَى ؟ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا؟ سورة الفتح : 29. 2 في شرح مذاهب أهل السنة
والسير : للصحابة 3 الدعامة بالكسر : عماد البيت . 4 الأفحيح : الواسع . 5 في مختصر الشطي : جهراً . 6 سمعت الشيخ عبد الرحمن البراك في

شرحه لهذا البيت يقول اسمان للملكان الذين يأتون في القبور يسألونه وجاء اسمهما في حديث رواه الترمذي والمشهور أنه ضعيف وما ثبت من أسماء الملائكة أربعة فقط جبريل وميكائيل وإسرافيل ومالك .أ.ه من شرح الحائية نقله أبو مهند النجدي . 7 في مختصر الشطي : من اللحم.

****Chapter 1: The Virtue of the Companions****

The clear revelation has spoken of their virtue...

And in Surah Al-Fath, there are verses praising the Companions.

Be certain of the predestined decree, for indeed...

They are the pillars of the faith, and the religion is vast.

Do not deny out of ignorance a great denial...

Nor the Pool and the Scales, for you are advised.

And say, "Allah, the Exalted, will bring forth...

From the Fire, bodies of charcoal that will be cast away."

****References:****

1. **Surah Al-Fath (48:29):**

"مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا"

"Muhammad is the Messenger of Allah, and those with him are severe against the disbelievers, merciful among themselves. You see them bowing and prostrating, seeking bounty from Allah and His pleasure."

2. In the explanation of the doctrines of the Ahl al-Sunnah and the biography of the Companions.

3. The term "pillar" refers to the support of the house.

4. "Afiḥ" means vast.

5. In the summary of Al-Shati, it is mentioned as "openly."

6. I heard Sheikh Abdul Rahman Al-Barak in his explanation of this line mention two names of the angels who come in the grave to question; their names are mentioned in a hadith narrated by Al-Tirmidhi, which is known to be weak. The only established names of angels are four: Jibril, Mikail, Israfil, and Malik.

7. In the summary of Al-Shati, it is noted as "from flesh."

على النهر في الفردوس تخيا بمائه ... كَحَبِّ 1 حَمِيلِ السَّيْلِ إِذْ جَاءَ يَطْفَحُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ شَافِعٌ 2 ... وَقُلْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَقٌّ مُوَضَّحٌ وَلَا تُكْفِرَنَّ أَهْلَ الصَّلَاةِ وَإِنْ عَصَوْا ... فَكُلُّهُمْ يَعْصِي وَهُوَ الْعَرْشُ يَصْفَحُ 1 الْحَبِّ : ومفردها حبه بالكسر , يزور الصحراء مما ليس بقوت , وفي الحديث : وَلَكِنْ نَاسٌ أَصَابَتْهُمْ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ أَوْ قَالَ بِخَطَايَاهُمْ فَأَمَاتَهُمْ إِمَاتَةً حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحَمًا أَذِنَ بِالشَّفَاعَةِ فَجِئَ بِهِمْ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ فَبُتُّوا عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ثُمَّ قِيلَ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْجَبَّةِ تَكُونُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ التَّوْحِيدِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ؟ وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ؟ الْقِيَامَةُ : 22 الْفَتْحُ : 13430 , 431 برقم 7437 ومسلم في صحيحه كِتَابُ الْإِيمَانِ بَابُ إِثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ وَإِخْرَاجِ الْمُوحِدِينَ مِنَ النَّارِ : 1172 برقم 185 , واللفظ له عن أبي سعيد الخدري . والضباير : الجماعات , وهذا وللحديث طرق وروايات. 2 مراده أن إخراج هؤلاء العصاة من أهل التوحيد من النار كان بشفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم . واعلم أن الشفاعته التي ورد إثباتها في الكتاب والسنة : هي التي تطلب من الله بإذنه لمن يرضى قوله وعمله , والله لا يرضى إلا التوحيد فأما المنفية فهي التي تطلب من غير الله , أو بغير إذنه , أو لأهل الشرك به , قال تعالى : ؟ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ

عَنْهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ؟ سبأ : 22 وقال : ؟ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى ؟ الأنبياء : 28 أما من علق قلبه بأحد من المخلوقين يرجوه ويخافه , فهذا من أبعد الناس عن الشفاعة .

****Chapter 1: The Blessings of Paradise and Intercession****

عَلَى النَّهْرِ فِي الْفَرْدَوْسِ نَحْيَا بِمَائِهِ... كَحَبِّ حَمِيلِ السَّيْلِ إِذْ جَاءَ يَطْفَحُ

****Translation:**** "By the river in Paradise, you will live by its water... like the seeds of the flood when they overflow."

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ شَافِعٌ... وَقُلْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَقٌّ مُوَضَّحٌ

****Translation:**** "Indeed, the Messenger of Allah is an intercessor for creation... and speak of the punishment of the grave, which is a clear truth."

وَلَا تُكْفِرَنَّ أَهْلَ الصَّلَاةِ وَإِنْ عَصَوْا... فَكُلُّهُمْ يَعْصِي وَدُو الْعَرْشِ يَصْفَحُ

****Translation:**** "And do not declare the people of prayer as disbelievers even if they sin... for all of them sin, and the Owner of the Throne forgives."

****Explanatory Notes:****

1. الْحَبِّ: The term refers to the seeds of the desert that are not considered food. In a Hadith, it is mentioned: "But there are people who have been touched by the Fire due to their sins, or he said due to their transgressions, and they were made to die until they became like charcoal. Then permission was granted for intercession, and they were brought in groups and scattered upon the rivers of Paradise. Then it was said, 'O people of Paradise, pour upon them,' and they will sprout like the seeds that are in the flood." This narration is recorded by Al-Bukhari in his Sahih, Book of Tawheed, Chapter on the Saying of Allah: "Some faces, that Day, will be radiant" (Qiyamah: 22) and in Sahih Muslim, Book of Faith, Chapter on the Proof of Intercession and the Release of Monotheists from the Fire (1172).

2. The intended meaning is that the release of these sinful monotheists from the Fire was through the intercession of the Messenger of Allah (peace be upon him). It is important to note that the intercession affirmed in the Quran and Sunnah is that which is requested from Allah with His permission for those whose words and deeds He is pleased with, and Allah is only pleased with monotheism. The negated intercession is that which is sought from others besides Allah, or without His permission, or for those who associate partners with Him. Allah says: "And intercession will not benefit with Him except for one whom He permits" (Sabaa: 22) and "And they do not intercede except for one with whom He is pleased" (Al-Anbiya: 28). As for one who attaches his heart to any of the created beings, hoping for them and fearing them, this person is farthest from intercession.

وَلَا تَعْتَقِدْ رَأْيَ الْخَوَارِجِ إِنَّهُ ... مَقَالٌ لِمَنْ يَهْوَاهُ يُرِيدِي وَيَفْضَحُ وَلَا تَكُ مُرْجِيًّا لِعُوبًا بِدِينِهِ ... أَلَا إِنَّمَا الْمُرْجِيُّ بِالَّذِينَ يَمُرُّونَ 1 وَقُلْ إِنَّمَا الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَنِيَّةٌ

... وَفَعَلَ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ مُصَرِّحٌ وَيَنْقُصُ طَوْرًا بِالْمَعَاصِي وَتَارَةً ... بِطَاعَتِهِ يَنْمِي وَفِي الْوَزْنِ يَرْجَحُ وَدَعَّ عَنْكَ آرَاءَ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُمْ ... فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ أَرْكَى وَأَشْرَحُ وَلَا تَكُ مِنْ قَوْمٍ تَلْهَوْنَ بِدِينِهِمْ ... فَتَطْعَنَ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِ وَتَقْدَحُ إِذَا مَا اعْتَقَدْتَ الدَّهْرَ يَا صَاحَ هَذِهِ ... فَأَنْتَ عَلَى خَيْرٍ تَنْبِيْثٍ وَتُصْبِحُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ : هَذَا قَوْلِي , وَقَوْلُ أَبِي , وَقَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ , وَقَوْلُ مَنْ أَدْرَكْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ , وَمَنْ لَمْ نَدْرِكْ مَنْ بَلَّغْنَا عَنْهُ , فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ .. وَهَذَا تَمَّتْ هَذِهِ الْمَنْظُومَةُ مَعَ التَّعْلِيْقِ عَلَيْهَا بِمَا تَبَيَّرَ , وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا , وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ . 1 فِي

الطَّبِيقَاتِ , وَمَخْتَصَرِ الشَّطِيِّ : يَمْرَحُ بِالرَّاءِ , وَقَعَ فِي مَخْتَصَرِ الشَّطِيِّ تَأْخِيرَ الْبَيْتَيْنِ إِلَى مَا بَعْدَ الْبَيْتَيْنِ الَّتِي تَلِيَانَهُمَا وَهُوَ أَوْلَى إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ النُّسخَ عَلَى مَا أَتَيْتَنَاهُ .

****Translation of the Poem:****

Do not adopt the opinion of the Khawarij, for it is a statement that leads to destruction and disgrace. And do not be an Irji' (one who postpones judgment) who plays with his religion; indeed, the Irji' in religion is merely jesting.

And say: "Indeed, faith is a statement and intention, and action based on the words of the Prophet, clearly stated."

And it diminishes at times due to sins, and at other times it increases through obedience, and in balance, it weighs heavier.

Leave aside the opinions of men and their sayings; for the words of the Messenger of Allah are the purest and most enlightening.

And do not be among those who amuse themselves with their religion, leading to criticism of the people of Hadith and disparagement.

If you believe in fate, O companion, then you are upon goodness, spending the night and rising in the morning.

Abu Bakr ibn Abi Dawood said: "This is my statement, the statement of my father, the statement of Ahmad ibn Hanbal, and the statement of those scholars we have met and those we have not met but have reached us about. Whoever says otherwise has lied."

Thus concludes this composition with the commentary that has been made easy, and praise be to Allah, first and last. May peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family, and all his companions.

****Note:**** The commentary refers to the context and understanding of the verses and teachings mentioned.